رابط المادة على منصة باحث

٣. شرح التبصير في معالم الدين | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسكين يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا ارحم الراحمين قال المصنف رحمه الله تعالى ونقول يضحك الى من شاء من خلقه ولا نقول ان ذلك - 00:00:23

قبل قليل قال رحمه الله وله يدان ويمين واصابع. وليست جارحة ولكن يدان مبسوطتان بالنعم على الخلق لا مقبوضتان عن الخير ووجه لا كجوارح الخلق التي من لحم ودم ونقول يضحك الى من شاء من خلقه ولا نقول ان ذلك كشر عن اسنان - 00:00:43

ويهبط كل ليلة الى السماء الدنيا تسكن ايه ولا نقول ان ذلك كشف عن اسنان. مم. ويهبط كل ليلة الى السماء الدنيا فمن انكر شيئا ممن مما قلنا من ذلك قلنا له ان الله تعالى ذكره يقول في كتابه وجاء ربك - 00:01:19

الملك صفا صفا وقال هل يقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته - 00:01:47

ومن اهتدى بهديه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد يجب ان نراعي القاعدة التي مرت معنا وهو ان الله جل وعلا لا يوصف اثباتا ونفيا الا بما وصى به نفسه - 00:02:08

لان الله جل وعلا كما سبق ولا يشاهده مشاهد من خلقه وليس له مثيل فيقاس عليه وكل الاثبات والنفي يجب ان يكون بدليل وهذا اللي ذكره ابن جرير رحمه الله - 00:02:27

من هذا الذي نفى ليس بجارحة ليس اذن ليست بتشريع اسنان ليس هذا من الباطل. ومن طريقتي اهل الكلام الذين يقفون على رب العالمين على انفسهم وبعقولهم الواجب ان النفي الذي ينفى يكون ثابتا - 00:02:52

كما قال الله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا قال هل تعلمون سميا؟ لم يكن له كفوا احد. اما الامور التي سكت عنها فيجب ان نسكت عنها لا نفيا ولا اثباتا - 00:03:21

لان هذا تعدي لما امر الله جل وعلا به ثم هذا النفي الذي ذكر بالتفصيل ليس بكذا ليس بكذا وللسنة وقالوا ان هذا من الباطل واذا قدر ان احدا يقول ذلك - 00:03:41

ولابد من استفصاله يقال ماذا تريد بين انه يريد حقا مثل ما ذكر الامام ابن جرير رحمه الله يقول الحق يثبت ولكن يجب ان يعبر عنه بالعبارات الشرعية التي جاء بها الكتاب والسنة - 00:04:08

واللفظ هذا يجب ان لا نقوله ليس بكذا ليس بكذا الا كما قال الله جل وعلا لان الله جل وعلا وصفه توقيفي يجب ان يوقف النص ثم يجب ان نعلم - 00:04:31

ان كل وصف يتصف الله جل وعلا به فله الكمال فيه. من كل وجه ولا يلحقه نقص في ذلك له الكمال المطلق ان اذا عين شيئا من الامور التي يتصل بها المخلوق - 00:04:51

فهذا قد يفهم منه باطل وكل كلام يحتمل حقا وباطل لا يدخل في صفات الله لان الله جل وعلا صفاته عليا واسماه حسنى والقاعدة هذه يجب ان تراعى في كل مقام - 00:05:15

يوسف الله جل وعلا به فهو جل وعلا موصوف الاثبات والنفي ولكن يجب ان يكون هذا على وفق ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله

ثم قاعدة تتبع هذا وهو - 00:05:35
ان الاثبات يجب ان يكون في التفصيل كما في كتاب الله والنفي يجب ان يكون بالاجمال لان تفصيل النفي هذا نقص ليس بكذا ليس بكذا وهذا حتى في المخلوق ما الظن لو ان - 00:05:55
رجلا مثلا قابل الملك وقال انت لست كالخياط. لست كالزبال. لست كالحجام. لست كذا وكذا. ماذا يكون هذا قلة ادب وسوء ومخاطبة رب العالمين جل وعلا له الكمال المطلق يقول ليس كمثله شيء كما قال جل وعلا - 00:06:19
قل لم يكن له كفوا احد فينفي اجمالا ويدخل به كل كل باطل ويثبت له الكمال جل وعلا اذا مثلا جاء ذكر اليد وقال ليست جارحة والسمع ليس بخرق اذن - 00:06:45
والضحك ليس بكشر عن اسنان نسأل الله العافية واجب الا يقال هذا يقال ليس كمثله شيء من خلقه ويكفي هذا. لان هذا هو الوارد. اما هذا التفصيل فهذا الذي انكره اهل السنة. وعابوا - 00:07:09
اهل البدع بذلك. اذا مثلا ارادوا ان يثبتوا شيئا بادروا الى ما في المخلوق. وقالوا انه ليس كذا وكذا هذا يعطي انهم فهموا من كلام الله جل وعلا ما يفهموه مما للمخلوق. تعالى الله وتقدس - 00:07:33
الامام رحمه الله في هذا المكان تبع بعض المتكلمين في ذلك وليست هذه عادة كما في كتابه التفسير انه كان بعيدا عن عن هذه الامور ولكن في هذا الموضع لانه والله اعلم تأثر بما وقع - 00:07:55
لقومه في بلده وقعوا فيه من الباطل كانه اراد ان يبالغ في نفي ما كانوا عليه نعم ان الله تعالى ذكره يقول في كتابه وجاء ربك والملك صفا صفا. وقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:08:24
وقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فهل انت مصدق بهذه الاخبار؟ ام انت مكذب بها؟ فان زعم انه بها مكذب سقطت المناظرة بيننا وبينهم - 00:08:52
هذا الوجه وان زعم انه بها مصدق قيل له فما انكرت من من الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اهبطوا الى السماء الدنيا فينزل اليها - 00:09:09
قال انكرت ذلك ان الهبوط نقلة. نقلة ان الهبوط نقلة. مم. وانه لا يجوز عليه الانتقال من مكان الى مكان. لان ذلك من صفات الاجسام المخلوقة قيل له فقد قال فقد قال جل ثناؤه وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:09:24
فهل يجوز عليه المجيء؟ فان قال لا يجوز ذلك عليه. وانما معنى هذا القول وجاء امر ربك قد اخبرنا تبارك وتعالى انه يجيء هو والملك. فزعمت انه يجيء امره لا هو - 00:09:48
وكذلك تقول ان الملك لا يجيء. انما يجيء امر الملك لا الملك. كما كان معنى مجيء الرب تبارك وتعالى مجيء امره فان قال لا اقول ذلك في الملك ولكني اقول في الرب قيل له فان الخبر عن مجيء الرب تبارك وتعالى والملك خبر - 00:10:07
واحد فزعمت في الخبر عن الرب تعالى ذكره انه يجيء امره له فزعمت في في الملك انه يجيء بنفسه امر لا امره فما الفرق بينك وبين من خالفك في ذلك فقال بل الرب هو الذي يجيء فاما الملك فانما يجيء امره لا هو بنفسه - 00:10:28
هذه المجادلة واالزام الخبر اية واحدة عن الله وعن الملائكة والملك جنس جنس الملك يعني الملائكة وجاء ربك والملك صفا صفا يعني الملائكة الصفوف ويجب الله جل وعلا بعد ما يصفون في الارض من ورى الناس - 00:10:50
ومجيئه ليس مجيئه مع الملائكة ثم قوله جل وعلا هذا وجاء ربك والملك صفا صفا كقوله ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله جل وعلا ينظرون الا ان يأتيهم - 00:11:22
ان تأتي يوم ان يأتي بعض ايات ربك او ان ينظرون ليأتي تأتي الملائكة او يأتي ربك او بعض ايات ربك وهذه الاية من اصلح ما يكون. لان فيها التقسيم - 00:11:44
ذكر الايات ثم ذكر نفسه ثم ذكر الملائكة فالمؤول في هذا اما انه يتعمد رد الكلام والا يلزمه ان يقبل ما قاله الله جل وعلا ثم المجيء لا يلزم ان نقول انه نقلة ولا بنقلة ولا غير ذلك كما سبق - 00:12:00

الكلام هذا غير مقبول يقول جاء وجاء ربك ونسكت لسنا مكلفين بشيء وراء هذا ونعلم ان الله على كل شيء قدير وان مجيئه حقيقة كما اخبر لنا كما اخبرنا بذلك - 00:12:24

التكلف الامور التي لم تنفى او اثبات امور لم ينص عليها فهذا فيه خطر يعني فيه مخالفة للقاعدة التي قعدها اهل السنة وقالوا ان الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه. نفيا واثباتا - 00:12:45

لابد من سلوك ذلك اما المجادلة مع المخالف المجادلة نوعين مجلدة مجادلة يقصد بها يقصد بها الهداية والبيان وهذه يجب ان تكون كما قال الله جل وعلا بالتي هي احسن - 00:13:08

والتي يحسن تكون بالكلام المقبول وبالكلام المأذون لنا فيه في حق الله جل وعلا الذي لا ندركه نحن لا تكونوا المهاترات وبالامور التي فيها الزام لما لا يلزم ان هذا ينفر - 00:13:32

المجادلة ولا يجعلوا قابلا للحق. اما اذا كان المجادل نريد الانتصار لنفسه ولطائفته فلا فائدة في جدال الواجب الاعراض عنه لان التعصب من امر الجاهلية تعصب للقول او المذهب او للطائفة - 00:13:56

هذا لا يجدي الا شرا وفرقة وبعدا عن الحق فيجب ان نجتنب ذلك ولكن في صفات الله وحقوقه التي اوجبها الامر فيه واضح ونحن نتبع ولا نبتدع ولا نأتي بشيء - 00:14:20

لم يقله الله ولم يقله رسوله صلى الله عليه وسلم غير ان الباطل يجب ان ينفى عن الله جل وعلا لانه جل وعلا كما سبق له الكمال الكمال من كل وجه - 00:14:41

وهذا شيء يجب ان نراعيه دائما من صفات الله جل وعلا ولهذا الاسم او الصفة التي في احتمال يجب ان تقال يجب ان لا تقال لله جل وعلا. فاذا جاء كلام فيه شيء من الاحتمال يجب ان يكون - 00:14:58

القول فيه على وفق ما جاء فقط ونقف مع قول الله جل وعلا لقول الله جل وعلا ويمكرون ويمكر الله وكقوله جل وعلا للمنافقين يستهزئون بالله بالذين امنوا وما اشبه ذلك فهذا نقوله كما قال الله جل وعلا فقط المورد الذي جاء - 00:15:29

ولا نقول ان هذا من باب المقابلة كما تقوله المعتزلة عندهم المقابلة يعني مقابلة لفظ بلفظ فقط ولا نقول ان هذه الصفة الاستهزاء او صفة المكر لان الله لا يتصف بالاستهزاء والمكر - 00:16:00

كثير من الناس يطلق هذا هذه صفة الاستهزاء صفة المكر صفة الكيد لان هذا فيه يفهم منه حق وباطل وكل شيء فهم منه حق وباطل فانه الله جل وعلا به - 00:16:17

لان اسمائه الحسنى وصفاته العليا تعالى وتقدس فنذكر هذا كما ورد عن ربنا جل وعلا انهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فقط في اللفظ الذي جاء ولا نطلق عليه انه اسم ولا صفة - 00:16:37

انه جل وعلا لا يتصف بذلك وانما يفعل الشيء الذي يحمد عليه ويكون كمالا ويثنى عليه به اما النزول والمجي فانه يجب ان يقال على ظاهره بدون ان نتكلف شيئا لم يذكر في - 00:17:01

كلام ربنا او كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم ويكفينا ان نأخذ الكلام على ظاهره كما اخذه الصحابة. رضوان الله عليهم ما تجد ان احدا منهم سأل عن المجي ومعناه وكيفيته - 00:17:27

كما انهم لم يسألوا عن الاستواء. ولهذا الائمة اذا سئلوا كيف ذلك انكروا هذا. شد الانكار وقال والكيف مجهول والايمان به واجب وهو معلوم في اللغة يعني معناه فيجب ان تقف حيث اوقفك الله جل وعلا - 00:17:46

يقول يجي وينزل كما اخبر الله جل وعلا واخبر به الرسول ولانا تكلف الامور التي قد يكون فيها باطل ولم يؤذن لنا فيها لان الكلام في الله جل وعلا يجب ان يكون بما قاله الله وقاله رسوله فقط - 00:18:09

ولا نتعدى ذلك وهذا هو طريقة اهل السنة نعم اما اشبه ذلك هذا لم يأتي لا نفيا ولا اثباتا كما سبق قلت لكم في الجسم وفي الجهة وفي التحيز وما اشبه ذلك. فهذا مثل نظيره - 00:18:33

نعم فان زعم ان الفرق بينه وبينه ان الملك خلق لله جائز عليه الزوال والانتقال وليس ذلك على الله قيل له وما برهانك على ان معنى

المجيء والهبوط والنزول هو النقلة والزوال ولا سيما على قول من يزعم منكم ان الله - 00:19:02
لا يخلو منه ما كان وكيف لم هذا الذي يزعمه الاشاعرة هم الذين يقولون ان الله في كل مكان جعل الله وتقدس لانهم لا يثبتون علو الله ولا استواء على عرشه - 00:19:24
ويقولون في الاستواء انه الاستيلاء ويقولون في العلو انه علو القدر او علو القاعة الله جل وعلا وجبت له علو القهر والقدر وعلو الذات. تعالى الله وتقدس كما قال جل وعلا - 00:19:47
وهو القاهر فوق عباده. يخافون ربهم من فوقهم يجب ان نقول كما قال الله جل وعلا ونعلم ان الله جل وعلا اعظم من كل شيء واكبر من كل شيء فكيف يقال الذي اخبرنا بشيء من عظمته - 00:20:13
لقوله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون انه من كل مكان حتى لا ينزهونه عن الاماكن القذرة الخبيثة - 00:20:34
جعل الله وتقدس هذا اعظم مما ذكره مما سبق رحمه الله لان علو الله امر ضروري يعني وضع في النفوس هل تجد عاقل اذا قال يا الله ينظر الى السفن - 00:20:56
يطلب ربه من تحت عن يمينه او شماله ومن امامه وخلفه هذا لا يوجد بل يرفع يديه الى فوق يسأل ربه كل داء يدعو حتى هؤلاء فطروا على ذلك ولكنهم - 00:21:22
انتصارا للمذهب وتقليدا لمن عظموه يريدون ان يبطلوا ما في نفوسهم واذا قيل لهم ان الله جل وعلا في السماء او ان الله فوق قالوا هذا قبلة الدعاء وليس ذلك - 00:21:46
لان الله عفو. كيف قبلة الدعاء الدعاة من يدعو السمع قبلة الباطن عليه ظلمة ولا تقبله الفطر نعم كيف لم يجز عندكم ان يكون معنى المجيء والهبوط والنزول بخلاف ما عقلتم من النقلة والزوال من القديم الصانع وقد جاز عندكم ان - 00:22:13
يكون معنا العالم والقادر منه بخلاف ما عقلتم ممن سواه بانه عالم لا علم له وقادر لا قدرة له وان كنتم تعقل عالما الا له علم وقادرا الا له قدرة فما تنكرون ان يكون صائبا لا مجيء له وهابطا له - 00:22:46
لا هبوط له ولا نزول له ويكون معنى ذلك وجوده جاء ذكرها في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم انه يهبط الى السماء الدنيا ولكن ان نقلة وان المشي هذا - 00:23:06
في هذه في هذا الحديث يعني حديث النزول او حديث المجي وانما جاء في حديث الاستجابة للتائبين المؤمن الذي رجع الى ربه جل وعلا تقرب الي شبرا تقربت اليه وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا - 00:23:32
يمشي اتيته هرولة الهرولة هكذا وقد اضطرب كثير من الناس فيها والصحيح ان مقابل الاول الرسول بين هذا فليس الله جل وعلا موصوفا بالهرولة بالنجي بالاشبار والمسافات والعذر ان الناس لو قيل لهم العبد يتقرب الى الله بالاشبار - 00:24:04
وبالازرع وبالمشي والركض كلهم ينفون هذا يقول بل يتقرب اليه بالطاعة ولا احد يفهم غير هذا اذا كان فهمه صحيح ثم اذا جاءوا بالنسبة لما لله جل وعلا قالوا لا - 00:24:38
هذا يجب ان يكون على ظاهره كيف تجعلون بالنسبة للمخلوق ليس على ظاهره وبالنسبة لله على ظاهره الذي يكون بالنسبة لي مثل مثل ما كان المخلوق تماما. فهذا بيان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:00
انه جل وعلا قريب ممن دعاه وهو على عرشه وتقدس وسادته جل وعلا لمن يتقرب اليه كونوا في الدنيا والاخرة بطاعاته ويستعمله بمرضاته واما في الاخرة وهو يرفع منزلته في جناته - 00:25:20
وعلى كل حال الواجب ان الانسان يطلب مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم واذا تبين مراد مراد ربنا ومراد نبينا صلى الله عليه وسلم من الكلام لا يجوز تأديته ولا مخالفته - 00:25:56
ويكون هو الظاهر مراد المتكلم هو الظاهر ولا يجوز ان نأخذ نأخذ الكلام على وتيرة واحدة في كل مورد ونطرده طردا في كل لفظ وخطاب على على نسب واحد بل يجب ان ننظر الى مراد المتكلم - 00:26:20

فاذا قال لنا ربنا جل وعلا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور هذي ظاهرة ان المقصود بها مجية يوم القيامة ولهذا قال وقضي الامر - 00:26:53

يعني الحساب بين الخلق قضاه الله جل وعلا وحاسبهم وانزل كل واحد في منزلته والى الله ترجع الامور كلها فيقضي بها جل وعلا هذا نقول على ظاهره حق وهو مجيء الله جل وعلا الى الارض للمحاسبة - 00:27:16

واذا قال جل وعلا اتاهم الله منه فاتى الله بنيانهم من القواعد مر عليهم السقف اتاهم الله منهم. اتاه الله بنيانه من القواعد يقول هذا مثل هذا لا يجوز لان الله لا يأتي من سلسال الحيطان تعالى الله وتقدس - 00:27:39

واذا قال جل وعلا فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين لا يجوز ان نقول هذا كقوله جل وعلا ان ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلم الغمام وقوله - 00:28:02

جاء ربك والملك صفا صفا فلنكون جاء عذابه وجنوده اذا قذف في قلوبهم الرعب لان هذا في قوم معين ولا يكون هذا تأويلا لان هذا الذي فهم من مراد المتكلم - 00:28:27

واذا فهمنا مراد المتكلم الحق الظاهر من الخطاب ابي مراد المتكلم من الخطاب هو ظاهر الكلام وليكن لان هذا في قول معينين وفي الارض وفي في الدنيا وهكذا يجب ان يكون الانسان يطلب مراد المتكلم ويتأكد من هذا - 00:28:48

والذي يؤكد هذا القرائن الكلام ثم يجب ايضا ان يرجع الى كلام اهل الحق من الصحابة واتباعهم الذين خوطبوا بهذا الخطاب وفهموه ومن ذلك انه لا يوجد انهم ولا حرف واحد - 00:29:18

انهم اجلوا ان هو ظاهر الخطاب من قال ان هذا هو مجيب الله جل وعلا نفسه تعالى الله وتقدس كما انهم لم يقولوا ان وجاء ربك انه مجيء ملك او مجيء امره او مجيء عذابه - 00:29:49

لما ابتدع الكلام الذي يسمونه المجاز صار مجال باطل في كتاب الله قالوا ان هذا المجي مجاز الحد وتقديره وجاء امر ربك اذا كان الذي يقول هذا مثلا المتأول الذي يقول ان الله في كل مكان - 00:30:14

يقول من اين يجي الامر؟ وانت تنفي العلوم الاستواء على زعمك هل يجي من العدم ثم الامر في كل وقت ينزل الى عباده فهو في ملكه كيف يشاء ليس في ذلك الوقت فقط - 00:30:41

يعني ان التأويل نفسه يبطل ما قالوا تأويلهم يبطل ما قالوا نعم ما ذكر هنا يعني الزاما لهم بانهم يأخذ الكلام على ظاهره ولكنهم لا يلتزمون هذا يؤولون ما اضيف الى الله - 00:31:07

التعويل الذي سلكوه في الصفات وينفون عنه المجيء الحقيقي. كما انهم ينفون انه فوق العالم جل وعلا وانه مستو على عرشه ولهذا لا يستسيغون المجد وينكرونه بل اذا قيل لهم انه على ظاهره حقيقة قالوا هذا تشبيه - 00:31:37

تشبيه لماذا لانهم لم يفهموا من المجيء الا ما فهموه من انفسهم وسبق ان مثالا يقرب المعنى في قول الله جل وعلا نسأله لا يجوز ان تشبه افعال الخلق وهو يستمع لخلقه في ان واحد - 00:32:08

والدوا والدعاء والعبادة من السماء والارض كلاهما مملوء من عباد الله الذين يدعون الله في وقت واحد وكلهم يستمع اليه لا يختلف عليه هذا بهذا ولا جل وعلا يشغله السماع ولهذا عن سماعه لهذا - 00:32:37

هذا من خصائصه تعالى وتقدس وكذلك محاسبته يوم القيامة حسنة خلقه حاسبوا في وقت واحد وهم كل عباد الله من الجن والانس ولا يشغله شيء تعالى وتقدس وهو سريع الحساب - 00:33:01

فهل يعتبر بهذا يتبين الفرق بين افعاله وافعال الخلق الضعفاء الذين قصر علمهم وقصرت قدرتهم وعزهم ملازم لهم. وفقرهم كذلك. ملازم لهم كيف يقاس رب العالمين بالمخلوق الضعيف لولا انهم لم يعرفوا الله جل وعلا حق المعرفة - 00:33:28

نعم قال وان كنتم لن تعقلوا عالما الا له علم. وقادرا الا له قدرة. فما تنكرون ان يكون صائبا لا مجيء له. وهابطا لا هبوط له ولا نزول له. ويكون معنى ذلك وجوده هناك مع زعمكم انه لا يخلو منه ما كان - 00:34:08

قال لنا منهم فهذا غير معقول غير معقولة بانه لا مجيء له. اذا وش معنى انه يجيب كما انه اذا قال عالما لا علم له ولكن ليس معنى

هذا ان الامام يلزم انه يقول بهذا - 00:34:29
لكن يقول اذا كنتم تقولون انه عالم الى اين فلماذا تنكرون المجيء يعني قولوا كما قلتم في عالم بلا علم. انه يجي بلا ما يعلم لا مجيها له يعني هنا في - 00:34:52
الفعل الحقيقي اه اثبات اللفظ بدون معنى هذا لا ليس المراد وانما مراده الزامهم بان يأخذوا الكلام على ظاهره اذا اخذوه على ظاهره يجب ان يثبت المعنى والمعنى من مسمى الكلام - 00:35:09
يعني داخل في الكلام الذي اشتمل عليه الكلام من هو من مسمى الكلام ولا يجوز ان يفصل بينه بين الكلام وبين ما وضع له يصبح عبث لا فائدة فيه فما يفهم ان هذا ان الامام ابن جرير رحمه الله يقول انه يجي ولا مجيء له - 00:35:31
ولا يقول هذا ولكن يريد ان يلزم الذين ينفون الصفات بان يثبتوا الهبوط والنزول والمجي كما اثبتوا الاسماء بدون صفات يلزمهم هذا ويقولون ايضا ليس له مجي وليس له امور الى اخره - 00:35:57
كما قالوا انه عالم بلا علم سميع بلا سم نعم فان قال لنا منهم قائل فما انت قائل في معنى ذلك قيل له معنى ذلك كما دل عليه ظاهر الخبر. وليس عندنا للخبر الا التسليم والايمان به. فنقول يجيء ربنا جل جلاله يوم القيامة - 00:36:24
ملك صفا صفا ويهبط الى السماء الدنيا وينزل اليها في كل ليلة. ولا نقول معنى ذلك ينزل امره. بل نقول امره نازل اليها كل لحظة وساعة والى غيرها من جميع - 00:36:47
الموجودين ما دامت موجودة ولا هذا يجب ان يقال في جميع صفات الله جل وعلا انها على ظاهرها نتعرض للتأويل لانها من خصائصه جل وعلا والعباد لا يشاركونه في شيء منها - 00:37:01
من العباد يليق بهم اوصافهم وافعالهم والله جل وعلا تليق به بعظمته اوصافه وافعاله نعم ولا تخلو ساعة من امره فلا وجه لخصوص نزول امره اليها وقتا دون وقت ما دامت موجودة باقية. وكالذي قلنا في هذه المعاني من القول الصواب من القيل في كل ما ورد به الخبر في صفات الله عز - 00:37:25
وجل واسمائه تعالى ذكره بنحو ما ذكرناه. نعم وهذا هو الحق كل الصفات يجب ان تكون على هذا المنوال يعني ان على ظاهرها مع نفي ما يتصف به المخلوق على حد قوله ليس كمثله شيء - 00:37:55
وهو السميع البصير نعم فاما الرؤية فان جوازها عليه مما يدرك عقله. والجهل بذلك كالجهل بانه عالم وقادر. وذلك ان كل موصوف غير مستحيل الرؤية عليه. فاذا كان القديم موصوفا فاللازم. لا تستعجل - 00:38:18
ان الرؤيا فان جوازها عليه مما يدرك عقل جوازها ويقصد انه الجواز يعني اللي يجيزه الناس ولكن يعني مفهوم ما اخبر به جل وعلا يجب ان يكون على ظاهره مع ان هذا - 00:38:41
يعني يدرك بالعقل لان كل قائم بنفسه وهو مراده بالموصوف وادعو كل موصوف يعني كل قائم بنفسه انه تصح رؤيته ولكن ربنا جل وعلا في هذه الدنيا خلقه لا يستطيع رؤيته - 00:39:05
لان خلقهم ضعيف يعني شاهدوا هلكوا وقع لموسى عليه السلام ان الله جل وعلا علق رؤيته على ثبوت الجبل حينما كشف له شيء من الحجاب الذي احتجب به كذلك خر موسى صعقا - 00:39:32
لما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. يعني من هذا السؤال لانه سؤال شيء لا يقع في هذا اهل السنة يقولون الرؤية في الدنيا غير واقعة وانجازت عقل - 00:40:07
وذلك لان موسى عليه السلام سأل وهو نبي كريم الله جل وعلا واختاره فان عباده وكلمه بلا واسطة وهو لا يسأل عن الامر المستحيل الانبياء ينزهون عن هذا هذا الله جل وعلا - 00:40:30
علمه ان هذا غير ممكن في الدنيا ولكنه في الاخرة واقع لاهل الجنة المقصود ان قوله كل موصوف فغير مستحيل الرؤية عليه المقصود كل قائم بنفسه يكون له ذات يصح رؤيته - 00:41:02
الموانع لهوى امور اخرى مثل ما اقول لله جل وعلا من عدم تمكن الخلق من رؤيته لانهم لا يستطيعون هذا ولو رأوه لهلكوا عن اخرهم

كما في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:41:43
في صحيح مسلم من قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات وقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفع يرفع اليه عمل الليل قبل النهار - 00:42:06
وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه انتهى اليه بصره من خلقه بهاؤه وجماله ونوره تعالى وتقدس وفي حديث الدجال يقول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ايضا - 00:42:26
تعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت لان الدجال يقول انا ربكم هذه الدنيا خلقت للفلاح ومن فيها وينتهي خلقه ركب لهذا بخلاف ما في الاخرة فانه ركب تركيبا - 00:42:55
غير هذا التركيب غير قابل للموت يعني غير مائد لا يموت لان الله جل وعلا ابقاه اما للعذاب واما للنعيم اما القبول فهو قابل للموت ولكنه لا يقع له ان الله جل وعلا - 00:43:24
اما ليعذبه عذاب لا نهاية له كلما نضج الجلود من بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وكذلك اهل الجنة يتنعم دائما في هذه الحالة يشاهدون ربهم وهو اعلى نعيمة للجنة - 00:43:50
ثم هؤلاء المحجوبون الذين صار دينهم على حسب مجادلاتهم ونظرهم فقط واختلفوا في ربهم يتخاصم في اختلافا اكثر من اختلافهم في شيء اخر هؤلاء محجوبون هم ناقصون في علومهم هذه بل ضالون ليس ناقصون فقط - 00:44:23
ظالون ظلالا بعيدا حيث جعلوا المخلوقات هي الاصل ثم قاسوا عليها رب العالمين تعالى الله وتقدس الرؤية يصح لكل قائم بنفسه ومعلوم ان الموجودات لا تخلو اما ان تكون اعراض - 00:44:58
او تكون امور قائمة لنفسه يعبرون عنها بالجواهر جوهر الجوهر عندهم الشيء الذي يكون بنفسه او يشغل مكانا يكون في مكان ويشاهد يصح رؤيته والعرب ما لا يقوم الا بغيره - 00:45:25
الاوان العلم والجهل والصحة والمرض اشبه ذلك. هذه ما تجدها قائمة بانفسها لا بد ان تقوم بجسد يوصف بها الله جل وعلا لا يجوز ان يقع عليه هذا الشيء الذي - 00:45:50
يقسمونه في المخلوقات. هذا بالنسبة للمخلوقات ولكن نكون ان الموجود كله اما خالق او مخلوق. فقط الخالق ليس كمثله شيء تعالى وتقدس وهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء - 00:46:15
فوق عرشه مستو فكيف لا تصح رؤيته اذا شاء هو اذا اراد اكرام عباده من المؤمنين رفع الحجاب بينه وبينهم فشاهدوه نسوا كل نعيم كانوا فيه لان هذا هو اعلى النعيم - 00:46:36
وقد اخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في كلام لو ان انسانا تكلف ان يأتي بابين منه واوضح ما استطاع يقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس بينكم وبينه سحاب ولا قتر - 00:46:59
وقال انكم سترونه كما ترون الشمس ليس دونها سحاب هذا من اوضح الاشياء وابين الكلام الذي يشهد ان محمدا رسول الله يجب عليه ان يقبل هذا اما اذا رده فمعناه - 00:47:23
انه مشكوك في ايمانه وقد لا يكون مؤمنا لانه لم يقبل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نعم فاذا كان القديم موصوفا فاللازم لكل القديم مرارا والصانع وهذا من باب الخبر فقط ليس من باب التسمية - 00:47:44
يعني مخاطبة اهل الاصطلاح باصطلاحهم جائز هم كثيرا ما يطلقون هذا الاسم القديم على الله بل يجعلون هذا من اخص الاسماء وليس كذلك لان القديم لم يأتي باسماء في الاسماء الحسنى - 00:48:09
وليس من الاسماء الحسنى القديم القديم نسبي فيكون قديما اذا جاء نظيره والله جل وعلا لا نظير له ولا شبيه له تعالى الله وتقدس وصانا كذلك ليس من اسماء الله الحسنى - 00:48:31
ولكنه خبر وباب الخبر اوسع من باب التسمية ولهذا يقول الله جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله يعني يجوز في الخبر ان تقول ان الله شيء نقول نعم الله شيء ولكن - 00:48:56

ما يسمى شيء واذا قال الله موجود نقول نعم الله موجود ولكن لا يسمى موجود ليس هذا من اسماعيل وان هذا من باب الخبر كما قال الله جل وعلا افرأيتم ما تحرثون؟ فانتم تزرعونه ام نحن الزارعون - 00:49:19

لا يجوز ان نسمي ربنا زارعا انما هذا من باب الاخبار وكذلك الصانع من باب الخبر وليس من باب التسمية ومثله القديم نعم فاذا كان القديم موصوفا فاللازم لكل من بلغ حد التكليف ان يكون عالما بان صانعه اذا كان عالما قادرا له من الصفات ما ذكرنا - 00:49:38

انه لا يكون جاهلا عنه احكام الكفار الا باعتقاده ان ذلك له جائزة رؤيته. الامام بن جرير رحمه الله يجعل الذي ينكر الامور الظاهرة من صفات الله انه كافر لانه يكون مثل من انكر الله - 00:50:05

لان هذا من الامور اللازمة الظاهرة كان هذا يجب ان يفصل فيه يعني ولابد من اقامة الحجة ازالة الشبهة التي يقوم في قلوب هؤلاء فاذا اصروا على ذلك لكن يقول ان هذه امور ظاهرة جلية - 00:50:29

فانكارها كانكار رب العالمين تعال وتقدس فيحكم عليهم بالكفر نعم ان كان القديم موسوم فاللازم لكل من بلغ حد التكليف ان يكون عالما بان صانعه اذا كان عالما قادرا له من الصفات ما ذكرنا انه لا يكون زائلا عنه احكام الكفار الا باعتقاده ان ذلك له جائزة رؤيته - 00:51:04

عنه احكام الكفار يعني انه لا يكون داخلا بالاسلام هذا معنى لا يكون داخلا في الاسلام حتى يعتقد ما قاله الله وقاله رسوله لقول الله جل وعلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:51:32

فاقسم جل وعلا انه لا يحصل لهم الايمان الا بهذا ثم لا يكفي هذا ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اما اذا وجد الحرج الذي هو يقول - 00:51:59

الضيق الذي يكون في النفس من هذا الكلام وانه لا يقبل هذا لا يكون مؤمنا مؤمنا بل يكون كافرا نعم انه لا يكون سائلا عنه احكام الكفار الا باعتقاده ان ذلك له جائزة رؤيته - 00:52:17

ان كان موصوفا كما يلزمه اعتقاده انه حي قديم اذ كان لا مدبر فعل الا حي. ولا محدث الا مصنوع واما ايجاب القول فانه لا محالة يرى. وفي اي وقت يرى. وفي اي وقت القول - 00:52:40

يعني القول في الرؤية القصد والقول الكلام تم اجاب القول يعني هو الاسلوب الذي يعني يسلكه ابن جرير رحمه الله غير مألوف القول يعني القول في هذه المسألة انه لا محالة يرى - 00:53:00

فاما ايجاب القول فانه لا محالة يرى. وفي اي وقت يرى وفي اي وقت لا يرى. فذلك ما لا يدرك علمه الا خبرا وسماعا يعني اذا اخبرنا انه يرى او اخبر انه لا يرى - 00:53:28

يعني على سبيل التقدير ان هذا ليس طريقه العقل وانما طريقه الخبر عن الله جل وعلا فيجد ان نقبل الخبر ونؤمن به كما اخبرنا اذا جاءنا عن ربنا جل وعلا او عن نبينا - 00:53:50

نعم وبالخبر قلنا انه في الاخرة يرى وانه مخصوص قوله وبالخبر قلنا يعني ان الخبر جاء عن الله الذي جاء به الرسول لان الله اوحاه اليه اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:54:15

انه يرى رؤية واضحة جلية وكذلك ربنا اخبرنا انه يرى وقال جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال جل وعلا ولدينا مزيد يعني بعد ما ذكر ان لهم الجنة انها ازلفت لهم - 00:54:35

المزيد اذا غير الجنة وهو الرؤيا قال جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة بالحسنى الجنة كما فسره الرسول صلى الله عليه وسلم والزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا قال في الكفار - 00:54:57

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انه من الصالحين اذا حجب الاعداء فالاولياء ينظرون اليه كله لفظ جاء فيه اللقاء في القرآن او في الحديث يقول اهل السنة انه يتضمن المعاينة - 00:55:17

يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه سوف كما قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان كل واحد منكم سيرى ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه - 00:55:45

سلام الرسول يفسر سلام الله جل وعلا ويوضح فيجب ان يقبل هذا الذي يرده هو راد على الله وعلى رسوله ومن رد على الله وعلى رسوله حكمه ظاهر انه ليس بمؤمن - 00:56:09

نعم وبالخبر قلنا انه في الاخرة يرى وانه مخصوص برؤية اهل الجنة دون غيرهم. فسبيل الجهل بذلك سبيل الجهل بما لا يدرك علمه الا حسا حتى تقوم عليه حجة السمع به. يعني مقصوده بهذا - 00:56:31

ان الرؤيا ليست من مثل التوحيد الذي سبق انه يدرك بالمحسوسات يعني بالمشاهدة هذه لا تدرك الا بالخبر الذي يأتي عن الله جل وعلا فيجب ان يقبل ويعتقد ما اراده - 00:56:49

القائل في هذا وهو انه على ظاهره ان الله يرى يوم القيامة يوم القيامة سواء في الجنة او في الموقف كما ثبت من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:14

نعم القول في الفروع التي يحدث عن تحدث عن الاصول التي ذكرنا انه لا يسع احدا الجهل بها من معرفة توحيد الله واسمائه وصفاته الاسلوب الذي يقول انه قد يكون غريبا - 00:57:32

القول في الفروع التي تحدث عن الاصول يحدث يعني تتفرع على الاصول التي ذكرنا انه لا يسعى احدنا الجهل بها يعني الاصول هي التوحيد واسماء الله وصفاته هذه الاصول التي لا بد منها ولا يمكن - 00:57:51

ايمان الا بهذا ان يؤمن بالله ولهذا كل امر بالايمان يبدأ به بالله جل وعلا. الذين يؤمنون بالغيب والغيب هو الله والايمان بالله جل وعلا امره واضح ويبنى عليه كل - 00:58:20

امر يأتي وكل تكليف يكلف به العبد وكل جزاء رتب عليه وكذلك رتب العذاب على عدمه فمن لم يؤمن به بالله انه يكون كافرا ويكون مستحقا لعذاب الله في الدنيا والاخرة - 00:58:41

ومن امن بالله وباسمائي وصفاته يترتب على هذا الفروع وهو انه يقبل ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم بدون اعتراض وبدون حرج في نفسه التسليم فان الاسلام لا يثبت - 00:59:07

الا بالاستسلام للخبر الذي يجعل الله والانقياد له اما اذا اعترض او تكبر او صار في قلبي حرج منه ما قال كذا وليته ما يصير كذا ان هذا نوفي عنه الايمان - 00:59:33

كما في الاية التي قال ابو جعفر قد دللنا فيما مضى قبل من كتابنا هذا انه لا يسع احدا بلغ حد التكليف الجهل بان الله جل ذكره عالم له علم وقادر له قدرة ومتكلم له كلام وعزيز له عزة وانه خالق وانه لا محدث - 00:59:59

الا مصنوع مخلوق وهذا التقسيم ولكن قوله ومتكلم متكلم اسم فاعل متكلم هذا لم يأتي باسماء الله اللهم كثير جدا في كتب المتكلمين انما جعلنا الله كلم ويكلم ويتكلم ان نقول ما قاله الله جل وعلا - 01:00:26

والشيء الذي لم يأتي موصوفا بها الرب جل وعلا اذا جاء من كلام العلماء مثل ابن جرير رحمه الله نقول هذا من باب الخبر الاخبار او انه جار المتكلمين في - 01:01:02

خطاباتهم وهذا يجوز مخاطبة الاصطلاح باصطلاحهم ولكن عند الوصف بالاضافة الى الله والتسمية لا يجوز ذلك وفي هذا ايضا التقسيم الثنائي وهو ان الكون كله ان خالق او مخلوق فقط - 01:01:24

هذا قال فيما مضى قبل في كتابنا هذا انه لا يسع احدا بلغ حد التكليف التكليف عينه بانه بلوغ الصبي الاحتلام او الجارية الحيض اول خمسطعش سنة ويسلك هذا انه - 01:01:52

يكون قابلا لهذه الامور وان لم يكن مكلفا لأنه يشاهدها او يسمعها يكون بين من يؤمن بها يعلمها لهذا كان هذا توطئة بما يلزم قال انه عالم يعني بالصفات وعالم له علم وقادر له قدرة - 01:02:18

وحي له حياة عزيز له عزة وانه خالق هذا القسم القسم الاول القسم الثاني انه لا محدث الا مصنوع مخلوق يعني هذا الكون كله اما خالق او مخلوق ولا قسيمة لهذا - 01:02:51

يعني ما في قسيم ثالث نعم وقلنا من جهل ذلك فهو بالله كافر. فاذا كان ذلك صحيحا بالذي به استشهدنا فلا شك انه من زعم ان الله

محدث انه قد كان لا عالم وان كلامه مخلوق وانه قد كان ولا كلام له فانه اولى بالكفر وبزوال اسم - 01:03:16
وكذلك من زعم ان فعله محدث وانه غير مخلوق فمثله لا شك انه كلمة يعني وكذلك من زعم ان فعله محدث وكذلك اصبر اصبر وانه غير مخلوق الكلمة غير كما علق عليها - 01:03:41
المحقق فيها اشكال اما ان يكون فيه حذف وان المحدث غير مخلوق يمكن يكون كذا هو انه غير او نحو ذلك مثل التقسيم السابق تماما لابد من التقدير في هذا - 01:04:06
زعم ان فعله محدث او يكون المفعول ان مفعوله غير محدث ان يكون يعني يمكن ان يكون خالقا جل وعلا لا بد من تبديد ذلك حتى يصح الكلام لكن اسلوب اسلوب - 01:04:36
الامام ابن جرير رحمه الله يعني اسلوب يخالف ما تعارف عليه الناس اليوم ولهذا قد يصعب بعض العبارات تصعب على الفهم نعم وكذلك من زعم ان فعله محدث وانه غير مخلوق فمثله لا شك انه اولى باسمه. لان الفعل اذا قال فعله - 01:05:03
قد يطلق الفعل على الوصف وقد يطلق على المفعول المفعول عقبال انه يريد بذلك اثبات فعل الله الذي هو وصفه ويريد ان يثبت اثره الذي هو خلق السماوات والارض هنا فيها - 01:05:34
يعني فعل ومفعول اهل الكلام يجعلونه شيئا واحد يقول الفعل هو المفعول الخلق هو المخلوق هذا ضلال بين الظاهر ان ابن جليل رحمه الله في هذا يريد ان يبطل هذا القول - 01:06:06
يقول من قال ان الفعل هو المفعول الخلق هو المخلوق او قال ان الله جل وعلا جعله مخلوق انه يكون زائل عنه الايمان نعم فمثله لا شك ان انه اولى باسم الكفر من الزاعم انه لم يزل عالما لا علم له - 01:06:32
ان كان قائل ذلك اوجب ان يكون في سلطان الله ما لا يقدر عليه ولا يريده. هذا يبين مراده السابق ولذلك اوجب ان يكون في سلطانه والمقصود في سلطانه يعني في ملكه - 01:07:01
سلطان هنا يقصد به الملك ما لا يقدر عليه يعني انه لم يخلق لمن انكر هذا وكذلك ما لا يريده ان ينتق ارادة المخلوق او يقع شيء خلقه مخلوقا هذا كفر بالله جل وعلا - 01:07:22
او يكون مريدا امرا يكون غيره يعني مثل ما تقوله القدرية ان الله لم يرد الكفر من الكافر ولا المعصية من العاصي ولكن الكافر هو الذي اراد الكفر ووقعت الارادة الكافر ولم تقع ارادة الله - 01:07:51
وكذلك وقعت ارادة العاصي ولم تقع ارادة الله في هذا يقول ان هذا كفر هذا كفر بالله جل وعلا لانه تكذيب لله جل وعلا وانكار لما هو معقول ومدرك بالفطر وبالعقول النصوص - 01:08:16
التي جاءت عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم نعم اذ كان قائل ذلك اوجب ان يكون في سلطان الله ما لا يقدر عليه ولا يريده وان يكون مريدا امرا فيكون غيره. ولا يكون الذي يريده ذلك لا شك صفة العجزة. لا صفة - 01:08:42
لا شك يجب ان تفسد الكلام ولا يكون الذي يريده ثم تقف هنا ذلك لا شك صفة العجز يعني كبرنا في السابق عاصفة اهل القدرة يعني الذي يعجز ان يكون مثلا - 01:09:03
عن مراده لا يحصل او يكون غير مراده عاجز بلا شك ولا يكون الذي يريده ذلك لا شك صفة العجزة لا صفة اهل القدرة فاذا كان ذلك كذلك فلا شك ان من يزعم ان كلام الله يتحول بتلاوته اذا تلاه وبحفظه اذا حفظه او - 01:09:30
بكتابه اذا كتبه محدثا مخلوقا فبالله تعالى ذكره كافر. هذه مسألة اخرى وهي من فروع السابق هي من الامور التي تشكك فيها كثيرا والتبس الامر الحق فيها بالباطل وقصده بهذا - 01:09:58
ان الكلام يكون لمن ابتدأه وانشأه اولا ثم اذا نقل او تكلم به او كتب او حفظ هذا لا يزيله ان يكون هو كلامه اه مثل كلام الله جل وعلا - 01:10:26
فهو كلامه سواء كتبناه بالمصاحف لو حفظناه في صدورنا او تلوناه بالسنتنا سيكون المكتوب هو كلام الله والكتابة او الحبر والورق مخلوق ولكن المكتوب فيه هو كلام الله وكذلك التلاوة اذا تلاه - 01:10:50

تحريك اه الشفتين وتحريك اللسان هذا يحرك القارئ به شفتيه ولسانه ولكن المحرك به هو كلام الله وكذلك اذا قال التالي انه تلا القرآن. نقول التلاوة يعني المتن هو كلام الله ولكن - 01:11:23

المصدر الذي هو الصوت هو صوت التالي المتكلم مخلوق القاري وصوته وحركة لسانه وشفتيه مخلوقة ولكن المتحرك به والمتن والمسموع من اذا كان يتلو كتاب الله ونقول هو كلام الله - 01:11:56

ولهذا يقول الله جل وعلا وان احد من المشركين فاجره حتى يسمع كلام الله ممن يسمع كلام الله يعني يسمع من المبلغ سواء كان الرسول او غيره لكن ما يسمعه من الله - 01:12:23

كلام الله اه هذا رد على الذين يزعمون ان كلام الله مخلوق تلاوتي وفيه باطل وحق يجب ان لا يطلق هكذا ولهذا جاء عن الامام احمد رحمه الله انه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل - 01:12:44

ومن قال غير مخلوق فهو بدعي مبتدع وذلك ان لفظ لفظ مصدر يحتمل ان يكون المقصود به التحرك اللسان والصوت ويحتمل ان يقصد به المحرك به اللسان المصوت به ولما كان فيه - 01:13:21

اطلق عليه انه جهل واذا نفى ايظا قال المخلوق يكون متجه فلابد من التفصيل لابد من ان يفصل حتى لا يلتمس الحق بالباطل الامام ابن جرير رحمه الله يريد ان يبين هذه المسألة - 01:13:50

نعم وكذلك القول فيه ان شك انه غير مخلوق مقروءا كان او محفوظا او مكتوبا كما لو قال قائل ان بارئ الاشياء يتحول بذكر او بمعرفته او بكتابته مصنوعا لا صانعا. كان لا شك في كفره - 01:14:12

وكذلك القول فيه لو شك في انه يتحول عما هو به من صفاته بذكر ذاكر له او علم علم عالم له او كتابة كاتب واسمه كان كافرا. نعم هذا رد على ما سبق - 01:14:33

في المقدمة ان يقول انه بلغ من كفرهم يعني اهل انه يخط احدهم للارض بسم الله ويقول هذا معبودي او هذا الهي وهذا ربي او يكتب ويقول ذلك لا شك في كفر من يزعم ان الله يتحول - 01:14:52

الى خط او الى كتابة او ما اشبه ذلك فانه يكون يعني يكتب اسمه يقول ولا يتحول الى كذا وكذا لا شك بانه كافر انه يكفر بذلك لان الله جل وعلا - 01:15:22

وضع اسماءه لتدل عليه كما سبق الكلام في هذا وان الاسم او الصفة لا تكون الها ولا معبودا ولا تدعى لا يجوز يا رحمة الله او يا اسم الله يا عزة الله - 01:15:40

ولهذا اطلق الكفر على من يقول ذلك ويعتقد ذلك ولكن الصفة تقوم بالموصوف لا تباركوا والاسم وضع للمسمى ليدل عليه واسماء الله جل وعلا كثيرة جدا وكلها تدل على ذات واحدة - 01:16:03

قال الله جل وعلا اسمع ايضا لها معان اخذت منها عن عظيمة اخذت منه يجب بهذا ان يفرق بينه وبين خلقه لان اسماء اسماء الخلط ارتجالية ومعنى ارتجالي انه ليس له للمسمى معنى من هذا الاسم - 01:16:30

ليتميز عن نظيره يصبح هذا مثل زيد وهذا عمر وهذا بكر وضع له هذا الاسم حتى يتميز عن غيره من هؤلاء الذين هم يشبهونه اسماء الله جل وعلا فهي حسنا وتدل على معان عظيمة - 01:17:01

اخذت منها لا يجوز مثل ما قال قال انه عالم من يقول ليس له علم انه اذا كتب او حفظ انه لا يتغير بذلك ولا يحل في الانسان ومن الخطأ - 01:17:31

ان يقول ان القرآن حل في الكتاب القرآن حال في المصحف لان قوله بالمصحف كتابة غير مثلا الانسان في البيت وكون الما في ان كل شيء له معنى بالكتابة ليست كالشيء الذي يكون محصورا في كذا وكذا متجسدا - 01:17:57

الكلام معنى يقوم بالمتكلم ولكنه يكتب ويحفظ ولا يتغير بذلك عن كونه كلام ولهذا يقول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون والان بقول كائن قليلا ما تذكروا ثم قال - 01:18:28

تنزيل من رب العالمين يعني وظيفة للرسول لانه يبلغه ليس قول شيطان ولا قول كان لان الشياطين تتنزل على على على الشعرا

وعلى السحرة قال جل وعلا ولو تطول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - 01:18:56
اضافه في هذه الايات الى الرسول البشري الى محمد صلى الله عليه وسلم في اية اخرى الى الملك انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين - 01:19:26
ثم قال وما صاحبكم بمجنون اظافته هنا الى الملك لانه الذي بلغه الرسول واضافته اية الحاقة اذا الرسول لانه الذي يبلغه الامة والقول يكون لمن قاله ابتداء لا لمن قاله مبلغا مؤديا - 01:19:46
الى غيره انه مكلف بهذا فاذا لا يتغير في التبليغ والنقل او الكتابة او الحفظ او غير ذلك على انه كلام الله ولكن يجب ان ان يفرق بين ما هو صفة لله وما هو صفة للمخلوق - 01:20:15
العبد كله مخلوق كما انه هو مخلوق اذا كتب القرآن مصحف خطه بيده تحريك اليد واخذ القلم وكونه مثلا وضع فيه الحبر هذا كله مصنوع مخلوق ولكن المخطوط المكتوب هو كلام الله جل وعلا - 01:20:37
كما اذا قلنا القارئ اذا قرأ فان تحريك شفتي ولسانه وصوته كله مخلوق ولكن المصوت به المتكلم به هو كلام الله جل وعلا الصوت يكون صوت القارئ والكلام كلام الباري تعالى وتقدس - 01:21:11
اراد ان يفصل هذا الشيء ويبينه لانه اشكل على كثير من الناس فوقعوا في الباطن وكذلك القول انها صفة من صفاته تتحول عما هي به بذكر ذاكر يعني يقول ان هذا - 01:21:39
ايضا ليس خاصا بالقرآن كذلك الصفات الاخرى انها كذلك. كذلك القول ان صفة من صفاته تتحول عن ما هي به بذكر ذاكر يعني اذا قال الله الرحمن والحمد لله ما اشبه ذلك - 01:21:59
ما يقول النعي انه هو الذي فعل هذا وخلق هذا ان الله جل وعلا حل في لسانه او في فمه اعان الله وتقدس نعم وكذلك القول ان صفة من صفاته تتحول عما هي به بذكر ذاكر او معرفة عارف بها او كتابة كاتب او شك في انه لا يجوز - 01:22:25
او تبديلها او تغيرها عما لم يزل الله تعالى ذكره بها موصوفا. كما كان غير جائز ان يتحول كلام الله عز مخلوقا بقراءة قارئ او كتابة كاتب او حفظ حافظ او يتحول الصانع مصنوعا او القديم محدثا - 01:22:50
بذكر محدث مصنوع اياه فكذلك غير جائز ان تتحول قراءة قارئ او تلاوته او حفظه القرآن قرآنا او كلام الله تعالى ذكره بل القرآن هو الذي يقرأ ويكتب ويحفظ. كما الرب جل جلاله هو الذي يعبد ويذكر - 01:23:10
وشكر العبد ربه عبادته اياه وذكره له غيره والشاك في ذلك لا شك في كفره. وكما كان ذلك كذلك وكذلك القول في الزاعم ان شيئا من افعال العباد او غير ذلك من المحدثات غير مخلوق او غير كائن بتكوين الله جل ثناؤه اياه - 01:23:29
وانشائه عينه فبالله كافر وسواء كان ذلك ذكر العبد العبد ربه او الذكر كفاية يسأل ما الدليل على تفسير اليمين بغير اليمين المشهورة؟ من كلام العرب الله جل وعلا لا يوصف الا بالكمال - 01:23:49
يرجع الانسان هذا اللي شاك يرجع الى كلام العلماء في شرح قوله يدي ربي يمينك هذا سائل يسأل يقول ما حكم الاحباش هل يجوز ان نصلي وراء ائمتهم الانسان اذا كان مبتدعا بدعة مكفرة - 01:24:32
فانه لا يصلى خلفه صلاته غير صحيحة ولا يكون البدعة تنقسم الى بدع مكفرة وبدع غير مكفرة ولكن المبتدع البدعة غير المكفرة اذا كان يوجد امام غيره مسمى وملزم انه يصلي خلف - 01:24:58
ينبغي ان يصلي خلف من تكون تكون عقيدته صحيحة مو صحيح ولكن لو قدر انه صلى خلفه وصلى تكون صحيحة رضوان الله عليهم خلونا خلف الحجاج سفاك الدماء الذي يعتقد ان دماء المسلمين واموالهم حلال لا - 01:25:25
اذا لم يطيعوا وكذلك صلى بعضهم خلف من ادعى النبوة مثل مختار ابن ابي عبيد هذا سائل يقول كيف الجمع بين قول المؤلف في اول الكتاب؟ ان ما ادرك بالحواس لا يعذر احد بجهله كالخلق. وان الله - 01:25:50
هو الذي خلقه وبين ان اهل الفترة لهم حكم حكم غير الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حكم عام في كل عاقل فترة ولا غير فترة ولا في فترة الله جل وعلا - 01:26:14

وان من امة دخل فيها نذير هل يوجد فترة يمكن يقولها الانسان انها وجدت هذه الفترة مدة كذا وكذا اطول ما علم الفترة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين عيسى - 01:26:34

وهي اقل من خمس مئة سنة فترة علوم الانبياء موجود معروف ومن كان متبعا لهم موجود وان كانوا قلة ولكنه موجود ترى يختلف الناس فيها منهم من يقول لا وجود للفترة اصلا بهذه الادلة - 01:26:52

الله جل وعلا ارسل رسله تترا تترا متتابعة ولا في همة الا وارسل فيها لدين جل وعلا لما كونهم يعجزون عن لما جاء به الرسول فهذا مو عذر ولا يصح ان يكون عذرا - 01:27:15

نحن الان يعني مضى على رسولنا صلى الله عليه وسلم قرابة الف واربع مئة واكثر فهل يعد مثل هذا الفترة او شيء فيه فترة الفترات نسبية الانسان اذا اعرض عن الشيء فهو فاتر - 01:27:38

او جهله فهو فاتر ولكن هو موجود لمن طلبه والاعراض لا يكون حجة للانسان ولا يعذر به ولهذا العلماء ان الاعراض عن التعلم والنظر في ما هو واجب عليه مخرج من الدين الاسلامي جعلوه - 01:28:02

من نواقض التوحيد احسن الله اليكم الخلق اللي ذكره هذا يوجد في كل عند كل احد كل احد يشاهد السماء وهو على الارض نشاهد المخلوقات هل يخطر على باله ان هذه المخلوقات اشترك فيها اثنان - 01:28:34

او اكثر هذا لا يخطر. كل الخلق يعتقدون ان الخالق هو الله هو خالق الخلق هو الذي يجب ان يعبد ولكن يجب ان نفهم هذا ونفصل هذا عن الشرائع التي اتيت بها الرسل - 01:29:06

الشرائع التي تأتي بها الرسل لابد من مجيء الرسول بها واذا لم تبلغ الانسان فهو معذور بخلاف هذا بخلاف عبادة الحجر او عبادة الشجرة او عبادة صاحب القبر هذا لا عذر لاحد فيه - 01:29:29

لانه ليس له عليه اي دليل لا يمكن يدل دليل على هذا ابدا بل ادلة كلها تبطل هذا لو نظر بعقله وفكر في فكره لان الذي يعبد يجب ان يكون يملك النفع والضر - 01:29:50

لهذا يخبر جل وعلا ان المخلوقات كلها لا تملك شيئا لانفسهم هذا معلوم لكل احد ولكن تقليد واتباعا المألوفات تحول بين الانسان وبين يقول يقول السائل في قوله ويمكرون ويمكر الله ان المعتزلة تسميها مقابلة ومشاكلة. مقابلة كلام - 01:30:09

فقط بدون معنى هذا لا يكون يكفي خلاص - 01:30:41